

"بيوت الله" تحت قبضة الأمن في رمضان



الخميس 18 يونيو 2015 12:06 م

سلسلة من الإجراءات الأمنية التي اتخذها نظام الانقلاب العسكري في مصر للتضييق على المصلين خلال شهر رمضان؛ حيث إنه أصبح غير مسموح بالاعتكاف أو صلاة التهجد دون بطاقة الرقم القومي. ونفت وزارة أوقاف الانقلاب، ما تردد عن عزمها منع المصلين من دخول المساجد لأداء صلاة التراويح خلال شهر رمضان المقبل، إلا بعد تقديمهم بطاقة الرقم القومي، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن إظهار بطاقة الرقم القومي شرط أساسي للمصلين الذين يرغبون في صلاة التهجد واعتكاف رمضان.

تخصيص مساجد لإقامة صلاة التراويح

واستمراراً لقرارات وزارة أوقاف الانقلاب المثيرة للجدل، أعلنت مديريات الأوقاف، في العديد من محافظات الجمهورية، تخصيص مساجد لإقامة صلاة التراويح، ومساجد أخرى لأداء الصلاة بجزء كامل، ومنع إقامة التراويح في المساجد غير المرخصة من الحكومة؛ وذلك بهدف إحكام السيطرة الأمنية والإدارية على المساجد، ومنع وجود أية تجمعات قد تخرج في مظاهرات رافضة للسلطة عقب الصلاة.

247 مسجدًا للاعتكاف

وفي هذا السياق، حددت أوقاف الانقلاب 247 مسجدًا فقط للاعتكاف في القاهرة الكبرى، منها فقط 196 مسجدًا لصلاة التراويح بالقاهرة لنحو 17 مليون قاهري.

أما في مدينة الإسكندرية، فأكدت أنه لن يسمح لنحو 4,5 مليون مواطن هناك إلا بـ19 مسجدًا لتأدية صلاة التراويح فيها، وفي الإسماعيلية 18 مسجدًا فقط للاعتكاف و6 لصلاة التراويح، وفي البحيرة 245 مسجدًا للاعتكاف و79 لصلاة التراويح.

وأكدت الوزارة، أنها اعتمدت مساجد معينة لأداء صلاة التراويح بجزء كامل، وأن على أي مسجد آخر يريد اعتماد صلاة التراويح بجزء كامل أن يتقدم بطلب للوزارة.

ومنذ عهد المخلوع مبارك، وتحرص وزارة الأوقاف والأجهزة الأمنية على التضييق على المساجد والزوايا مع حلول شهر رمضان في كل عام، إلا أن هذا التضييق زادت حدته منذ انقلاب 3 يوليو بعد الانقلاب على الرئيس محمد مرسي عام 2013؛ حيث تكثف الأوقاف من قراراتها التعسفية ضد المساجد لمنع أي دور دعوي يخالف هوى السلطة والحكومة الحالية الانقلابية في مصر.

11 قرارًا لعسكرة المساجد

وكان موقع "وراء الأحداث"، قد رصد -في تقرير سابق- بعضًا من إجراءات وقرارات وزارة الأوقاف والتي بلغت نحو 11 قرارًا وُصفت جميعها بالتعسفية، وتهدف إلى عسكرة المساجد، وإحكام السيطرة الأمنية عليها، سواءً خلال شهر رمضان الكريم أو باقي أشهر العام، والتي جاءت كالآتي:

1. تحديد مساجد لصلاة التراويح خوفًا من المظاهرات
2. اشتراطات الموافقة الأمنية على المقرئين في رمضان
3. الاستيلاء بالقوة على مساجد الجمعية الشرعية
4. منع استخدام مكبرات الصوت في غير الأذان
5. منع صلاة الجمعة في الزوايا الأقل من 80 مترًا
6. توحيد خطب الجمعة على مستوى الجمهورية
7. فصل المنتهين للإخوان المسلمين من الوزارة
8. منع رموز السلفيين من صعود المنابر
9. إجبار الأئمة على التبرؤ من الإسلاميين
10. منح الضبطية القضائية لمفتشي الأوقاف
11. وضع شروط تعجيزية للراغبين في الاعتكاف

أبرز مساجد القاهرة تحت الحصار الأمني

ويدخل رمضان على محافظات مصر هذا العام، وهناك العديد من المساجد مغلقة، في حين يتم فرض إجراءات أمنية مشددة علي باقي المساجد

ومن أبرز المساجد التي تشهد تضييقًا أمنيًا بمحافظة القاهرة

مسجد السلام بمدينة نصر، ومسجد الرحمن ومسجد التوحيد والنور المحمدي ومسجد حمزة بالمطرية، ومسجد يوسف الصحابي بميدان الحجاز، ومسجد الصحابة بجسر السويس، ومسجد التقوى بالنزهة الجديدة، ومسجد الصديق بمصر الجديدة

ومن أبرز مساجد المعادي مسجد الفتح، ومسجد الريان، كما تشهد عددًا من مساجد حلوان تضييقًا أمنيًا؛ مثل مسجد المرغني والاستقامة ومسجد الأمين

كما تشهد مساجد الجيزة تضييقًا أمنيًا، ومن أبرز هذه المساجد خاتم المرسلين بالعمرانية ومسجد المغفرة بالمهندسين والصباح ومسجد مشاري ومسجد الرحمة بالهرم، وخالد بن الوليد بالكيت كات، ومسجد التوحيد بفيصل والحصري وراغب بـ6 أكتوبر